

تفسير ابن كثير

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا^ج
فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ^ط إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وقوله : (وكيف أخاف ما أشركتم) أي : كيف أخاف من هذه الأصنام التي تعبدون

من دون الله (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا) ؟ قال ابن

عباس وغير واحد من السلف : أي حجة وهذا كما قال تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا

لهم من الدين ما لم يأذن به الله) [الشورى : 21] وقال (إن هي إلا أسماء سميتوها

أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان) [النجم : 23] . وقوله : (فأَيُّ الفريقين أحق

بالأمن إن كنتم تعلمون) أي : فأَيُّ الطائفتين أصوب؟ الذي عبد من بيده الضر والنفع ،

أو الذي عبد من لا يضر ولا ينفع بلا دليل ، أيهما أحق بالأمن من عذاب الله يوم

القيامة؟